Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالاستسلام .. ولكنهما رفضا .. وأمرا الحرس الملكى بإطلاق النار على القوات العسكرية التى كانت قد حاصرت القصر فعلا من الصباح الباكر .. وانهما .. قتلا .. رميا بالرصاص .. بيد أحد حراس الملك .

وقال الراديو إن الملك كان يقف إلى جوار خاله عندما دخل .. ضابط يمثل الثورة .. إلى القصر .. يحمل انذارا نهائيا إلى فيصل .. وكانا فى إحدى غرف القصر .

فلما دخل الضابط عليهما .. وصار بالقرب منهما حاول عبد الإله إخراج مسدسه .. لإطلاق الرصاص عليه .. ولكن أحد رجال الحرس الملكى .. الذى كان بالقرب منهما بادر ولى العهد بإطلاق الرصاص عليه .. فأرداه قتيلا فى الحال .. ثم سدد رصاصة أخرى إلى فيصل .. ليلقى مصرعه بنفس الطريقة .. إلى جوار خاله .

وفى صباح اليوم التالى أعلن راديو بغداد .. أن الشعب فتك بجثة عبد الإله .. وجرها فى شوارع بغداد .. وأن جثته معلقة أمام مبنى وزارة الدفاع .. ثم قال الراديو ..

« أيها الشعب العراقى .. أخرجوا إلى الشوارع لتروا .. «عدو الإله» الذى كان يحلق فوق رؤوسكم .. وكان يتآمر عليكم .. ويحيك المؤامرات ضدكم .. لقد جره الشعب العراقى .. جر الكلاب فى الشوارع .. وقضوا عليه .. وهم يأبون أن يسلموه .. إلا بعد أن يحيلوا جثته القذرة إلى هباء » .

وقد نفث الشعب العراقى بذلك عن كل الآلام الدفينة التى نتجت عن ممارسات .. الوصى عبد الإله ومن هنا كانت التسمية البشعة التى أطلقوها عليه ..

ففترة الوصاية التى تولاها كانت من أشق وأصعب سنوات المعاناة للشعب العراقى على المستويين الفردى .. والجماعى ..

على مستوى الشعب .. كان الحكم دمويا .. بكل ما تحمل الكلمة من معان ..